

231 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فيقول الحافظ ابو العباس احمد بن عبد اللطيف البغدادي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى انه قال كتاب في الاستقرار واداء الديون والحجر والتفليس باب من اخذ اموال الناس يريد ادائها او اتلافها. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

كما انه قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلفها اتلفه الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب في الاستقرار واداء الديون والحجر والتفليس. هذه امور اربعة ومسائل اربعة جمعت في هذا الكتاب - 00:01:00

الاستئراض والسبعين للطلب اي طلب القرض واداء الديون اي من كان في ذمته دين للاخرين يجب عليه الوفاء وان يحسن في الاداء والحجر اي على من حصل في عقله شيء - 00:01:26

او نقص في التصرف فانه يحجر على ماله بمنع تصرفه فيه. واما التفليس يراد به حجر الحاكم على مال من افلت بس له حقوق عند الاخرين يحجر على ما له حتى ينظر في امر الوفاء والسداد لاهل الحقوق - 00:01:52

وهذا الكتاب وغيره من الكتب التي مرت وتأتي تدل على كمال هذه الشريعة وانها اتت على كل شيء. من امور الناس ومصالحهم وتعاملاتهم وخذلهم وعطائهم بيعهم دينهم استفراطهم الى غير ذلك. واطول اية في - 00:02:27

كتاب الله عز وجل اية الدين. وهي في المعاملة بين الخلق في هذا الباب. مما يدل على عظمة هذه الشريعة وتناولها لكل امور الناس وتعاملاتهم ووفائهم واتيانها باعظم الاحكام واجلها واوفها واصلحها - 00:02:57

العباد واسلمها ايضا من السرور والخصومات قال رحمه الله تعالى باب من اخذ اموال الناس يريد ادائها او اتلافها. هذا التبوب انتزع من الحديث الذي ساقه في الترجمة ومن اخذ اموال الناس مستقرضا - 00:03:27

فلا يخلو من حالتين. اما ان يأخذ ومن نيته السداد والوفاء وعزم وهو عازم على ذلك. او يأخذ المال ومن نيته عدم سداده. وانما تضييعه على صاحبه واتلافه له. وهذه الترجمة في بيان ذلك وان - 00:03:57

من اخذ اموال الناس يريد ادائها اعانه الله ويسر له الاداء. ومن اخذ اموال الناس يريد اتلفها اتلفه الله سبحانه وتعالى. اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - 00:04:27

الله عنه. وهذا يتناول تيسير الله سبحانه وتعالى لمن كان كذلك اداء المال الذي في ذمته وان الله يعيشه وييهي له من اسوء من اسباب الرزق وتحصيل المال ما يسدد به ما عليه من دين وما في ذمته للناس من دين. قال ومن اخذها يريد - 00:04:57

واتلافها اتلفه الله والجزاء من جنس العمل. وهذا فيه ان من كان فعلا يأخذ المال وهو يريد اتلفه تضييعه على اهله عدم سداده من نيته ذلك اتلفه الله سبحانه وتعالى مما يفيد ان ما له الذي اقترضه يكون وبالا عليه. وتلافق له - 00:05:27

وهذا فيه ان الجزاء من جنس العمل. فمن اخذ يريد السداد اعان اعانه الله على سداد ومن اخذ يريد الاتلاف اتلفه الله سبحانه وتعالى.

نعم. قال رحمة الله بباب اداء الديون - 00:05:57

عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب انه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا ارصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم - 00:06:17

اقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم. وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فسمعت صوتا فاردت ان اتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى اتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الصوت الذي سمعت؟ قال وهل سمعت؟ قلت نعم. قال اتاني جبريل عليه السلام فقال - 00:06:37

من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت وان فعل كذا وكذا؟ قال نعم. قال بباب اداء الديون بباب اداء الديون اي ان اداء ما على المرء من دين واجب. و - 00:07:07

هذا المال الذي اخذه واقترضه يجب عليه ان يعمل على ادائه وسداده واعطائه لاهله في اقرب فرصة هذا المال الذي عنده هو حقوق للاخرين يجب ان يسارع ادائها اليهم - 00:07:27

وقت تيسر هذا المال لا ان يؤخره او ان يماطل او ان يتلف هذه الاموال على اصحابها ويمتنع من ردها اليهم فالواجب هو اداء الديون. وقد جاء في الحديث في مسند الامام احمد عن - 00:07:57

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخيفوا انفسكم بعد امنها. قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين فالدين امره ليس بالهين. امر الدين ليس بالهين. ولهذا يجب على من كان له في الذمة - 00:08:17

الناس ديون ان يبادر الى السداد وان يسارع وقت تيسر ذلك له. وهذه الترجمة في بيان ذلك قال عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصر - 00:08:37

يعني احدا الجبل المعروف شمال المدينة قال ما احب انه تحول لذهبنا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا ارصده لدين بمعنى انه ينفقه كله. لو كان كذلك لانفقه كله. ولما حرص ان يبقى - 00:08:57

ليلة واحدة حتى ينفقه كله في سبيل الله. ولا يستبقي منه الا دينارا يرصده لدين ومعنى ارصده لدين اي اعده لدين. الا دينارا ارصده لئن اعده لدين وهذا موضع الشاد من الحديث للترجمة ان امر الدين ليس بالهين وان الواجب على الانسان ان يعد - 00:09:27

فالمال وان يعمل على تحصيله حتى يسدد هذا الدين الذي عليه فان قوله ارصده لدين اي اعد للدين بمعنى ان الدين له اهمية وان الواجب على من كان في الذمة اه - 00:09:57

آآ للناس دين ان يبادر الى السداد والوفاء. قال ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون. الا من قال بالمال هكذا وهكذا. ان الاكثرين اي مالا الاقلون اي ثوابا. ان الاكثرين اي مالا اصحاب كثرة الاموال في الدنيا هم اقل الناس ثوابا - 00:10:17

يوم القيمة لماذا؟ لأن المال فتنه وشاغل الانسان عن الطاعة عن العبادة ومفضي الى الطغيان. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الا من سلمه والله تبارك وتعالى وعفاه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مستثنيا الا من قال - 00:10:47

ما لي هكذا وهكذا وهم قال وقليل ما هم. ومن قال بالمال هكذا وهكذا معنى ذلك ان المال لا لم يستحوذ على قلبه ولم يستولي على نفسه. ولهذا ينفق منه في سبيل الله هكذا وهكذا ان ينفق - 00:11:17

في سبيل الله في وجوه الخير لأن المجالات التي يصرف فيها المال متنوعة ولهذا قال هكذا وهكذا اي في انواع بوجوه الخير. قال رضي الله عنه آآ الا من قال وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم قال رضي الله عنه وقال مكانك وتقدم غير بعيد - 00:11:37

اي ان النبي عليه الصلاة والسلام طلب من ابي ذر رضي الله عنه ان يبقى مكانه متظرا وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم مسافة ليست بعيدة. قال فسمعت صوتا فاردت ان اتيه. فاردت - 00:12:07

ان اتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى اتيك. فلما جاء قلت قلت يا رسول الله الصوت الذي سمعت اي ما هو هذا الصوت؟ قال وهل سمعت؟ قلت نعم. قال اتاني جبريل - 00:12:27

عليه السلام فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا؟ قال نعم ونبينا عليه الصلاة والسلام في

هذا التقدم الذي وصفه ابو ذر بانه غير بعيد تقدم - 00:12:47

لان جبريل سينزل عليه الوحي. فطلب من ابى ذر رضي الله عنه ان يبقى انه منتظر اولما سمع الصوت اراد ان يتقدم ولكنه تذكر امر النبي صلى الله عليه سلم له بالبقاء في مكانه فاستجاب. وهذا يستفاد منه فائدة مهمة ان - 00:13:07

السنة اذا استبانت للمرء لا يقدم عليها رأيه. ربما توارد على ذهن آآ على ذهن ابى ذر رضي الله عنه واردات عديدة في عندما سمع الصوت مثل ان يتقدم دفاعا عن النبي وحماية - 00:13:37

الله او غير ذلك من الامور لكنه لم يلتفت الواردات او للرأي وقدم كلام النبي عليه الصلاة والسلام وامثله كما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا عل مكتبه بالمكان وعدم التقدم - 00:13:57

بقول النبي صلى الله عليه وسلم مكانك حتى اتيك. مكانك حتى اتيك وفي هذا الحديث تنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفضيلة العظيمة للتوحيد قال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:14:17

قوله لا يشرك بالله شيئا جاءت شيئا هنا نكرة في سياق النفي فتفيد العموم اي جانب الشرك ويبعد عنه ويحذر من الواقع فيه فانه اذا سلم له توحيد وسلم من الواقع في الاشراك بالله سبحانه وتعالى دخل الجنة - 00:14:47

قال ابو ذر رضي الله عنه وان فعل كذا وكذا جاء هذا الاجمال مفسرا في بعض الروايات وان زنا وان سرق اي من فعل الكبائر من الذنوب مثل الزنا والسرقة؟ قال وان زنا وان سرق. قالوا - 00:15:17

وان زنا وان سرقة. فالحديث على عمومه من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. دخل الجنة اذا كانت هذه حاله مات لا يشرك بالله شيئا حتى وان كان وقع في شيء من الكبائر فانه يدخل الجنة. ومن - 00:15:37

مات لا يشرك بالله شيئا لا يخرج عن حالتين اما ان يكون مات ولم يشرك بالله شيئا وحقق التوحيد وتحقيق تصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فهذا يكون دخوله للجنة - 00:15:57

اوليا بدون حساب ولا عذاب. او ان يكون وقع في شيء من الذنوب. والكبائر التي هي دون الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فهذا ايضا ينال هذه الفضيلة يدخل الجنة لكن يصيبه - 00:16:17

وقبل ذلك ما يصيبه. لا يلزم ان يكون دخوله دخولا اوليا. وانما الذي دخوله دخولا اوليا من كان محققا للتوحيد وتحقيق التوحيد على درجتين تحقيق واجب وتحقيق مستحب تحقيق الواجب هو تحقيق المقتضدين والتحقيق المستحب هو تحقيق السابقين بالخيرات.

اما - 00:16:37

ظلم نفسه بالذنوب والمعاصي فانه يدخل الجنة لكن لا يلزم ان يكون هذا الدخول دخولا اوليا قد يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. قد قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:17:07

ثم قال بعد ذلك جنات عدن يدخلونها اي هذه الاقسام الثلاثة. السابق والمقتضى والظالم لنفسه. اما السابق اقتضى فانهما يدخلان الجنة بدون حساب ولا عذاب. والمقتضى هو من فعل الواجب وترك - 00:17:27

المحرم والسابق هو من زاد على ذلك بالتنافس. المسابقة في الرغائب والسنن والمستحبات واما الظالم لنفسه فهو من ظلمها بفعل حرم او ترك واجب دون الكفر والشرك بالله فهذا ايضا يدخل - 00:17:47

الجنة لكن لا يلزم ان يكون هذا الدخول دخولا اوليا كما هو الحال في السابق بالخيرات و المقتضى. نعم. قال رحمة الله بباب حسن القضاء. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم - 00:18:07

انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ضحى فقال صلى ركعتين وكان لي عليه دين وزادني هذه الترجمة حسن القضاء فيما يستحب من ذلك وما قبلها فيما يجب اه من ذلك - 00:18:27

فهذه الترجمة في حسن القضاء اي استحباب حسن القضاء عندما يؤدي اه المرء الدين الذي عليه. فمن حسن القضاء مثلا لو انك افترضت من شخص مبلغا. وقلت له امهلي ثلاثة اشهر - 00:18:47

وقال امهلك ثلاثة اشهر ثم توفر لك المال بعد شهر من حسن القضاء ان لا تنتظر المهلة وان تبادر الى السداد. لانه احسن اليك واعانك

في قضاء حاجتك فمن حسن القضاء - 00:19:07

ان تيسرك المال ان تسارع في ادائه اليه. ومن حسن القضاء ايضا ان تعطيه شيئا. هدية لقاء احسانه. كأن تزيد مثلا في المال اذا 00:19:27
كنت مثلا اقتربت منه مثلا مئة ريال تعطيه مئة وعشرة مثلا وتقول احسنت الي وساعدتني -

ارجو ان تقبل مني هذه الهدية المبلغ الزائد على على ذلك. وهذا من حسن الاداء. لكن ان كان الاستدامة اشتراط على ذلك اشتراط 00:19:57
الزيادة فهذا هو الriba الذي حرمته الله سبحانه وتعالى. اذا كان -

شرط ذلك سواء من سوء من احد الطرفين اما الدائن او المدين فان اشتراط ذلك قال اقرضك وتزيد عشرة او قال اقرظني وازيدك 00:20:17
عند السداد عشرة هذا هو الriba الذي حرمته الله. لكن ان لم يكن هناك اشتراط وعندما اردت ان تسدده قدرت احسانه اليك وتعاونته
لك -

وموقفه معك في حاجتك وقلت المبلغ هذا مئة وعشرة والزائد ارجو ان تقبل هدية انت احسنت الي واكرمتني هذا ايضا من حسن 00:20:47
القضاء. قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما قال اتيت النبي صلى الله عليه -

وسلم وهو في المسجد ضحى. فقال صلي ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني وهذا موضع الشاهد وزادني اي زاده على القدر 00:21:07
الذي له زاده صلوات الله والسلام عليه وهذا من حسن القضاء وهذا من حسن القضاء. والحديث تقدم معنا في صفحة متين -

وستة عشر يبدأ الحديث من متين وخمسة عشر في قصة جابر قال كنت مع النبي في غزوة فابطأ بي جملي الى اخر اه قال وفي 00:21:37
اخره قال وجدت النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد قال الان قدمت؟ قلت نعم -

قال فدع جملك لأن النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه منه فادخل فصلي ركعتين قال ادخلوا فصلي ركعتين فدخلت فصليت فامر 00:22:07
بلا ان يزن له اوقية. وهذا هو ثمن الجمل اوقية -

فوزن لي بلال فارجح في الميزان. وهذا موضع الشاهد ارجح في الميزان اي زاد على الاوقية. وهذا اه الارجاح في الميزان انما وقع 00:22:27
باذن من النبي صلى الله عليه وسلم كما توضحه هذه الرواية وزادني اي زاده اه النبي -

الكريم عليه الصلاة والسلام. وهذا يفيد ان من حسن القضاء قضاء الدين ان يزيد اه الانسان من اقرضه او يهدى هدية او نحو ذلك 00:22:47
فان هذا معدود في حسن القضاء نعم -

قال رحمة الله تعالى بباب الصلاة على من ترك دينا. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا 00:23:07
وانا اولى به في الدنيا والآخرة. اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. فايما مؤمن -

مات وترك مالا فليرثه عصبه من كانوا. ومن ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه. قال شباب الصلاة على من ترك دينا. الصلاة على من 00:23:27
ترك دينا وقد تقدم معنا ان -

صلى الله عليه وسلم كان في اول الامر لا يصلني على من ترك دينا ومر معنا في صفحة متين وثلاثين قول النبي عليه الصلاة والسلام 00:23:47
لمن كان عليه دين وليس عنده وفاة قال صلوا على صاحبكم -

قال صلوا على صاحبكم. ثم انه لما حصلت الفتوحات تيسر المال وكثير قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث ايما مؤمن 00:24:07
مات وترك مالا فليرثه عصبه من كانوا -

ومن ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه. اي انه الصلاة والسلام يقوم اه القضاء عنه. فالشاهد ان النبي عليه 00:24:27
الصلاه والسلام كان في اول الامر لا يصلني على -

من كان عليه دين ويقول صلوا على صاحبكم وهذا يفيد ان من مات وعليه دين يصلى عليه لا يترك الناس آآ الصلاة علي. يصلى آآ 00:24:47
الناس عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم. لكن كان هو -

نفسه يمتنع عن الصلاة عليه من اجل تغليظ هذا الامر هو اظهار خطورة امر الدين وحتى يدرك الناس هذا الامر ويبادر كل انسان اه ان 00:25:07
اه يسد اه الدين الذي عليه. نعم. قال رحمة الله -

وتعالى باب ما ينهى عن اضاعة المال. عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة - [00:25:27](#)

المال قال باب ما ينهى عن اضاعة المال. ما ينهى عن اضاعة المال سواء صرفه في غير طاعة الله او في غير اه ووجهه. الذي اباحه الله سبحانه وتعالى لعباده. فاضاعة المال - [00:25:47](#)

بان يصرف في غير طاعة الله او يصرف في غير الوجوه التي حرمتها الله فاذا صرف في آآ احرام او صرف في اسراف وبدخ وتبذير آآ او نحو ذلك فهذا كله من اضاعة المال والترجمة في - [00:26:07](#)

التحذير من ذلك قال عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات عقوق الامهات وخاص اه الامهات الذكر لعظم - [00:26:27](#)

والافان عقوق الاباء ايضا في كبار الذنوب عظام الاثام والله جل وعلا قرن حقها بحقه في غير ما اية من القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم قرن عقوقهم بالاشراك - [00:26:47](#)

بالله عز وجل الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال اشرك بالله وعقوق الوالدين ووأد البنات يراد به دفنهم وهن احياء وكان على ذلك اهل الجاهلية لما قام في قلوبهم من كراهيّة عظيمة للانشى اذا - [00:27:07](#)

احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما يشر به اي يمسكه على هون ام يدسه بالتراب فقام في قلوب هؤلاء كراهيّة شديدة للانشى ولهذا كثريهم الوأد - [00:27:37](#)

البنات ووأد البنات اي قتلها وهي حية. قتلها وهي حية. وبعدهم كما ذكر في كتب التاريخ الاخبار من شدة كراهيّته للانشى اذا كانت زوجته في الطلاق ووقت الوضع يجهز في آآ الى جوارها حفرة. يجهز الى جوارها حفرة. وما ان يخرج - [00:27:57](#)

المولود مباشرة ينظر ان كان انشى ما يمكث في على وجه الارض ولا لحظة مجرد ما يخرج مباشرة الى الحفرة عليه بجوار امه. وبعدهم ربما صبر عليها السنة والستين والثلاثة والاربع. لكن ما يتحمل ان تكبر البنات - [00:28:27](#)

عنه فربما اذا بلغت الخامسة او السادسة حفر لها حفرة واخذها وجاء في بعض كتب الاخبار قل لامها طيبتها زينتها فيأخذ يأخذها معه كأنها الى فسحة او شيء من هذا ثم يلقيها في تلك الحفرة - [00:28:47](#)

وهي حية ويهيل عليها التراب. واما المؤودة سئلت باي ذنب قتلت. ومنع آآ اي اذا كان الحق له يطالب واما كان للاخرين يمنع ويماطل ويؤخر واما اذا كان الحق له فانه لا يرضي ان يتأخر ويطلب - [00:29:07](#)

لذلك قال وكره لكم قيل وقال اي تضيع الاوقات في مثل هذا قيل كذا ويقال كذا وحكاية افعال الناس واعمالهم واقوالهم وقد قال احد المتكلمين ان لم نستفد من جمعنا طول عمرنا سوى ان جمعنا قيل وقالوا. وكثرة السؤال وكثرة السؤال - [00:29:37](#)

قال كثرة السؤال فيما لا ينفع او في الاسئلة التي مثلا فيها اثارة للشبهات او نحو ذلك. او في الاسئلة. التي لا يطلب من ورائها انتفاعا وفائدة في دينه او نحو ذلك فجاء النبي عن ذلك وان الواجب على المسلم الا يسأل - [00:30:07](#)

السؤال الذي يتحرج من ورائه الفائدة والمنفعة ولا يبادر الى الاسئلة. والغالب اذا كثرت الاسئلة تدل على عدم وجود الهمة والالتفات للعمل. وانما اه تكون عندما من مالت نفسه الى الجدل - [00:30:37](#)

فيسائل لا للانتفاع ولا للفائدة. فالغالب كثرة اه الاسئلة التوسع فيها لا يدل على التفات من كان كذلك الى العمل وانه لا همة له في اه العمل. واضاعة المال وهذا موضع الشاهد من الترجمة. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى كتاب الخصومات - [00:30:57](#)

باب ما يذكر في الاشخاص والخصوصة بين المسلم والكافر. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا يقرأ اية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول خالفها فاختذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:27](#)

فقال كلاما محسن لا تختلف فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا. قال كتاب الخصومات هذا الكتاب في بيان ما يتعلق اه الخصومات والخصوصات هي ما يقع بين اه الناس من تنازع - [00:31:47](#)

ربما ايضا يشتد سواء كان في امور دنيوية او ايضا في امور دينية لان الخصومة تكون على امور الدنيا وتكون على امور الدين. تقع

الخصوصة على هذا وعلى او في هذا. فهذا الكتاب في بيان ما يتعلق آآ الخصومات. قال باب ما يذكر في - 00:32:07
الاشخاص والخصوصة بين المسلم واليهودي. المسلم واليهودي اه هذه الترجمة فيها ما يتعلق الخصومة التي تقع بين الاشخاص
الخصوصة التي تقع بين الاشخاص والدعاوى التي اه تقع ابيناهم اذا كانت الخصومة او الدعاوى في حدود الحق وطلب الحق فانه لا
حرب - 00:32:37

جعل الانسان في ذلك واذا خرجت عن حدتها المشروع والمؤذنون به فانها تفظي بالانسان الى كما سيأتي سواء كان في امر ديني او في
امر ديني. فالخصوصات والتخاصم اذا كان في حدود طلب حق او بيان حق في حدود الضوابط الشرعية واداب - 00:33:17
فان الانسان لا حرب عليه في ذلك. حتى مع اختلاف الملتدين. حتى مع اختلاف الملتدين اذا اقام دعوى اه مسلم على يهودي او العكس
حرب في ذلك اذا كان في حدود تحصيل الحق وعدم اه تجاوز الحق و - 00:33:47

اه حدود اه حدوده فانه لا حرب على الانسان في ذلك. ولهذا قالوا الخصومة بين المسلم واليهودي اختلاف الملتدين لا يمنع من اقامة
اه الدعوة اذا كان الانسان له حق على الاخر. او - 00:34:07

اولا حديث عبد الله بن مسعود قال سمعت رجلا يقرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلافها يقول خلافه والقرآن انزل
على سبعة احرف. لكنه سمعها على غير - 00:34:27

الذى سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام قال فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي اخبر ان انه سمع يقرأ على غير الذي سمعت منك آآ - 00:34:47
تقرأه فجاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه ان الخصومة ايضا ان تكون في الامور اه العلمية. ان الخصومة تكون في
الامور العلمية وذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ليحكم - 00:35:07

وليبين الحق في ذلك قال كلاكما محسن قال كلاكما محسن اي ما آآ كان يقرأ به ابن مسعود وايضا ما سمعه من آآ ذلك القارئ قال
كلاكما محسن اي اصاب الحق الذي - 00:35:27

جاء النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلا اختلفوا فهلكوا وهذا موضع الشاد في
سياق هذا الحديث للترجمة تجنب الخصومات المنازعه والمشادة مما يؤدي الى التطاحن والفرقه والعداوه السريعة جاءت لتؤلف
بين اهل اليمان - 00:35:47

واما الخصومات واشتداها بين الناس يفرق القلوب ويشتت بين اه النفوس ولهذا ينبغي على المسلم ولا سيما طالب ان عندما
يتباحث مسألة مع اخ من اخوانه او زميل من زملائه ان يبحثها باللطف والرفق لا ان - 00:36:17

آآ لا ان يبحثا بحثا يفضي بينه وبين اخيه لا آآ الخصومة آآ العداوه والبغضاء. قال فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا اي افضى بهم آآ
اختلفهم الى الهاك. يقول ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:36:37

يرى محذرا في بلوغ الخصومة هذا المبلغ من الشد وآآ اه اه مثلما العنف والقوة وما يتربى على ذلك من عداوه وفرقه ونحو ذلك
نعم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من - 00:36:57

قال المسلم هو الذي اصطفى محمدا على العالمين. فقال اليهودي الذي اصطفى موسى على العالمين. فرفع المسلم يده عند فلطم
وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلمين. فدعا النبي صلى الله - 00:37:27
عليه وسلم فسألته عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخزيوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة
فاصعق معهم. فاكون اول من يفيق اذا موسى باطش جانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق - 00:37:47

افق قبلى او كان من استثنى الله. ثم اورد هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه في قصتي رجلين آآ اشتبا اي كل منهما سب آآ
الآخر رجل من المسلمين ورجل - 00:38:07

من اه اليهود فقال المسلم الذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين فقال اليهودي الذي اصطفى موسى على
العالمين. حينئذ رفع المسلم يده على اليهود ولطمهم. لطم وجهه فذهب اليهودي الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره بما كان من امره

بامرہ وامر المسلم فدعا النبي صلی الله علیہ وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره. فقال النبي صلی الله علیہ وسلم لا تخیرونی علی موسی. ومعنی لا تخیرونی ای لا تفضلونی علی موسی. لا - 00:38:57

فضلونی علی موسی مع انه صلوات الله وسلامه علیه افضل من موسی ومن جميع النبيین. وهو سید ولد ادم اجمعین وقال لا تفضلونی علی موسی وجاء في بعض الروایات قال لا تفضلونی علی الانبیاء. لا تفضلونی علی الانبیاء - 00:39:17
والمراد كما قال اهل العلم ای تفضیلا یفضی الى الخصومة. یفضی الى الخصومة فنهی عن ذلك اذا كان التفضیل تفضیلا یؤدی الى الخصومة آآ آآ التنازع یجب ان آآ ان یتجنب ذلك وان یبتعد. واذا كان علیه الصلاة والسلام قال ذلك في مقام كانت فيه الخصومة بين 00:39:37 -

المسلم واليهودی فكيف اذا كانت الخصومة بين مسلم ومسلم؟ فالمسائل آآ العلمیة ما ینبغي ان تبحث بحثا یفضی الى آآ انتقاد او ازدراء بشيء من العلم او بشيء مثلا من - 00:40:07

آآ آآ الاشياء التي هي مثلا دون غيرها في الفضل انتصارا الافضل ینتقص ما دونه مثلا فهذا امر خطير اذا كان تفضیل شيء یؤدی الى انتقاد ما دونه من ذوي الفضل او امور التي لها لها فضل ولها اهمية فهذا لا شك انه ینهی عنه. ینهی عنه. ولهذا - 00:40:27
نهی النبي علیه الصلاة والسلام عن ذلك اذا كان مثل هذا التفضیل یؤدی الى انتقاد المفضول. اذا كان ذلك التفضیل آآ یؤدی الى انتقاد المفضول والغضب منه. وهکذا یقل في جميع الامور التي هي من - 00:40:57

امور التفضیل هذا افضل من هذا اذا كان بحث هذه المسألة یؤدی الى انتقاد المفضول والتقلیل من من شأنه لا شك انه ینهی عنه اما اذا كان بحث لبيان الافضل لا لانتقاد المفضول فهذا لا حرج فيه. لا حرج اه في ذلك - 00:41:17

وآآ آآ الشریعة جاء فيها آآ ونوصوص الكتاب والسنۃ جاء في التفضیل بین الاشخاص وبين الامکنة وبين الاعمال وباب التفضیل باب واسع ولا شك ان المفاضلة موجودة قائمة لكن اذا كان یترتب على بحث آآ التفضیل - 00:41:37

المفضول والتقلیل من مکانته فانه ینهی عن ذلك لهذا آآ السبب قال لا تخیرونی علی موسی فان الناس یصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاکون اول من یفیق. یشیر الى الایة الکریمة ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. فاذا - 00:42:07

باطش جانب العرش. وفي بعض الروایات اذا موسی اخذ بقائمة من قوائم العرش. وهذا فيه اثبات العرش عرش الرحمن وانه عرش حقيقي وله قوائم. والقرآن دل ان له حملة من اه - 00:42:37

يحملون العرش ويحمل عرش ربک فوقهم يومئذ ثمانیة. اذا موسی بقائمة من قوائم العرش هذا فيه اثبات عرش الرحمن وعشر الرحمن هو عرش حقيقي وهو اکبر المخلوق واوسعها وارفعها وخلقه الله سبحانه وتعالی واستوی عليه سواء یلیق بجلاله وكماله وعظمته - 00:42:57

کما قال الله سبحانه ثم استوی على العرش وقال الرحمن على العرش استوی قال فلا ادری اکان في من صعق فافاق قبلی؟ او کان من استثنی الله ای في الا من شاء الله ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ایوجد من یستثنی من هذا الصعق؟ فيقول - 00:43:27

علیه الصلاة والسلام لا ادری آآ افاق قبلی جاء في بعض الروایات آآ جوزی بصعقت الطور او آآ کان من استثنی الله ای في الایة الکریمة نعم. قال رحمة الله الشاهد من الحديث النهي عن - 00:43:57

اذا كانت تؤدی الى اه ابطال حق او احقاق باطل او انتقاد من شيء من اه امور الشریعة او من اه ذوي المکانة او نحو ذلك هذا کله یجتنب لان هذه محاذیر - 00:44:17

جائت الشریعة بالنهی عنها والتحذیر منها نعم. قال رحمة الله عن انس رضی الله عنه ان یهودیا رأس جاریة بین حجرين قیل من فعل هذا بك؟ افلان وفلان؟ حتى سمي اليهودی فاومات برأسها فاخذ - 00:44:37

اليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرد رأسه بين حجرين. وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه ان يهوديا ربى رأس جارية بين حجرين. رض رأسها بين حجرين قيل من فعل - [00:44:57](#)

هذا بك من فعل هذا بك فما كانت آآ تتكلم يعني الربة التي حصلت لها ما كانت تستطيع ان تتكلم ربما تكون اثرت على نطقها ولكن كانت واعية تعني ما يقال لها - [00:45:17](#)

فكان يقول افلان يسمى لها اشخاص من اليهود افلان او فلان يعدد لها اسماء اشخاص حتى سمي اليهودي يعني الذي باشر رب رأسها فاومئت برأسها اي نعم. او مات برأسها - [00:45:37](#)

اشارة نعم فاول مات برأسها اه قال فاومت برأسها اليهودي فاعترف. اخذ اليهودي الذي اومت برأسها انه هو الذي فعل ذلك فاعترف بذلك. فامر به صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين. وهذا فيه آآ ايضا الحكم - [00:45:57](#)

في الخصومات والمعاقبة معاقبة الجاني اذا ثبت اه ثبت تجنيه هتعديه وعقوبته بما جاءت به آآ الشريعة. نعم. قال رحمة الله تعالى باب كلام الخصوم في بعضهم في بعض حديث الاشعث تقدم قريبا وذكر فيه انه اختصم هو ورجل من اهل حضرموت وفي هذه الرواية قال - [00:46:27](#)

انه هو ويهودي. قال باب كلام الخصوم بعضهم في بعض. هذه الترجمة في بيان ذلك وان الخصوم له ان يتكلم في حدود الحق لا يتجنن عليه ولا يظلمه ولا يقوله او يصفه بما ليس فيه. لكنه في حدود الحق له ذلك - [00:46:57](#)

له ذلك. قال فيه حديث الاشعث اه الاشعث تقدم قريبا وذكر فيه انه اختصم هو ورجل من اهل حضرموت. وفي هذه الرواية قال انه هو ويهودي. في هذه الرواية التي هنا في هذه الترجمة - [00:47:27](#)

جمال في التصريح ان الخصم اه يهودي والحديث تقدم معنا برقم اه الف ومئة وواحد في باب الخصومة في البئر والقضاء فيه. باب الخصومة في آآ البئر والقضاء فيه. حيث قال - [00:47:47](#)

الاشعث اه ما يحذكم ابو عبد الرحمن في انزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال في انزلت هذه الاية كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود - [00:48:07](#)

قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف. اذا يحلف. وهذا فيه آآ ما يتعلق بالترجمة كلام الخصوم بعضهم في بعض قال يمينه قال اذا يحلف. اذا يحلف يعني يتجرأ على اه اه اليمين وهذا - [00:48:27](#)

فيه طعن في في هذا اليهودي انه يتجرأ على اليمين ويأخذ مالي. ويأخذ مالي ففي ذلك ان كلام الخصوم بعض في بعض لا بأس به ولا حرج فيه اذا كان في حدود آآ الحق وعدم آآ التجني و - [00:48:47](#)

آآ التعدي على الخصم. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى كتاب اللقطة باب اذا اخبر صاحب اللقاء اذا اخبر صاحب اللقطة بالعلامة دفع اليه. عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال وجدت صرة فيها مئة - [00:49:07](#)

دينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حول فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته ف قال عرفها حول فعرفتها ثم اتيته ثلاثة ف قال احفظ وعائدها وعددها ووكائها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها. قال كتاب اللقطة وايراد بالقطة المال الذي ظل - [00:49:27](#)

عن صاحبه وتبعه همة اوساط الناس وتبعه همة اوساط الناس. فهذا له اه حكمه في الشريعة. وكتاب اللقطة يتناول يعني مسائل عديدة تتعلق بالقطة بحسب نوعها لان من اه اللقطة ما لا تتبعه همة اوساط الناس مثل قطعة من الحبل او اه - [00:49:57](#)

او عود او مثلا حبة من التمر او قطعة من الخبز او اشياء من هذا القبيل هذى اذا وجدها الانسان يأخذها ولا حرج عليه في ذلك لانها لا تتبع همة اوساط الناس لا حرج عليه في ذلك وسيأتي اه في - [00:50:27](#)

الترجمة من وجد تمرة في الطريق. من وجد تمرة في الطريق له ان يأخذها لان مثل هذه الاشياء قطعة من الخبز او او تمرة او قطعة من حبل او عود او شيء من هذا القبيل هذا هذا من الاشياء او مثلا قطعة من النقود مثلا نصف ريال او - [00:50:47](#)

ربع ريال او اشياء من هذا القبيل هذه آآ الامر فيها سهل الامر فيها سهل هذه الترجمة في اه اللقطة اي المال الذي ظل عن صاحبه ولا تتبعه همة اوساط - [00:51:07](#)

الناس كيف يكون اه تعامل المرء مع هذا المال اذا وجده؟ قال باب اذا اخبر صاحب طيب بالعلامة دفع اليه. لأن المال الذي تتبعه همة او ساط الناس اذا وجده الانسان الاصل انه يعرف - [00:51:27](#)

فكما سيأتي معنا لمنة سنة. يقول مثلا وجدت محفظة نقود. وجدت محفظة نقود من له وهذه المحفظة يعرف فإذا جاء شخص وقال هي لي قال ماذا بها؟ وذكر عدد النقاط - [00:51:47](#)

التي فيها. وقال ايضا فيها مفتاح لونه كما وفيه وذكر اشياء موجودة فيها. ذكر اشياء موجودة في في هذه المحفظة قال يدفعها اليه. لأن هذا الغرض من آآ التعريف ان يصل المال الى صاحبه - [00:52:07](#)

ان يصل الى المال الى صاحبه كان التعريف لمدة سنة كاملة لانها يمكن من خلال هذه السنة ان يعتر على صاحب والاصل ان يرد المال الى صاحبه. وكما في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه - [00:52:27](#)

ما يحب لنفسه وفي الحديث الراخ ان تؤدي للناس ان تأتي للناس الذي تحب ان يؤتى اليك. هذا كما ان ان الانسان يحب لنفسه اذا فقدت حافظة نقوده او اشياء ثمينة له ان يسأل من وجدتها عن - [00:52:47](#)

صاحبها ويعرف بها حتى اه يعرف بوجودها والحقيقة لها حتى ترجع الى صاحبها كما يحب ذلك لنفسه فليعامل الاخرين بمثل هذه المعاملة. قال عن ابي ابن كعب رضي الله عنه - [00:53:07](#)

قال وجدت صرة فيها مئة دينار وجدت صرة فيها مئة دينار فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا اي سنة كاملة. عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها ثم اتيته ثلاثا. قال احفظها قال احفظ وعاءها وعددها - [00:53:27](#)

ووكاها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها. وهذا يفيد ان اللقطة آآ اذا وجدها الانسان يعرفها سنة يعرفها في المحايل والاماكن التي يتحرى ان يجد صاحبه صحبها فيه بعد سنة له ان ينتفع بها لكن بشر ان يحفظ - [00:53:57](#)

يحفظ عنده ان المبلغ قدره كذا مواصفاتها كذا يوجد بداخلها كذا يحفظ ذلك. فيما لو قدر ان جاء فيما بعد صاحبها فانه آآ يعوضه عن ذلك بالمثل لان صاحب المال هو الاحق - [00:54:27](#)

المال اذا عرف فقال له آآ احفظ وعاءها وعددها ووكاها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها. جاء في تتمة الحديث في الاصل ان الراوي قال لا ادري اقال ثلاثة - [00:54:47](#)

احوال او حولا واحدا لا ادري شك الراوي اقال ثلاثة احوال او حولا واحدا والشك يوجد سقوط المشكوك فيه لانها جاءت روايات اخرى صريحة في ان التعريف يكون حولا واحدا يكون سنة واحدة نعم - [00:55:07](#)

قال رحمة الله تعالى باب اذا وجد تمرة في الطريق. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها لاكتها ثم اخشى ان تكون - [00:55:27](#)

وصدقة فالقيها. قال باب اذا وجد تمرة في الطريق. المراد بالتمرة هو كذلك الاشياء اليسيرة. تمرة ومثلها الاشياء اليسيرة قطعا من الخبز او مثلا آآ قطعة من حبل او اشياء من هذا القبيل الاشياء التي لا تتبعها - [00:55:47](#)

او ساط الناس لا تتبعها همة او ساط الناس قطعة من تمر او قطعة من خبز او اشياء من هذا القبيل فلا اهو ان يأخذها وان يستفيد منها ولا يحتاج الامر الى آآ ان يعرف قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:56:07](#)

صلى الله عليه وسلم قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي. فارفعها لاكتها وهذا موضع الشاهد. انه لا حرج على الانسان اذا وجد مثل التمرة او الاشياء اليسيرة. ان - [00:56:27](#)

اخذها وينتفع بها قال ارفعها لاكتها. ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها. اخشى ان تكون صدقة اي من تمرة الصدقة فالقيها اي يمتنع عليه الصلاة والسلام ويمنع نفسه من اكلها خشية ان تكون من تمر الصدقة. وهذا يفيد انه لا حرج عليه - [00:56:47](#)

الانسان في مثل هذه الاشياء آآ اليسيرة ان يأخذها ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات - [00:57:07](#)

المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:57:27](#) -